

الاستثمار المالي المشروع وضوابطه

محمد طلال لعلو

في رحاب القرآن طاب اللقاء وحنا الود بيننا والاخاء ونرى بعنا قام الصفا حين هبت نسائم اخوية في كتاب الله الهدى للانام واحتماء من باطل وذهاب الاحزان والاسقام حين تتلى الايات منه - [00:00:00](#)

وبه تشفى حياة امين يا حسنات اخوية نسيمات اخوية نسيمات اخابيس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه لان المال مهم في الحياة جاءت الشريعة لحفظه - [00:00:50](#)

الاسراف ولا تبذير ولا اكتساب ولا انفاق في حرام ودعت الى الكسب الحلال والاستثمار في الاموال. ولكن لا شيء آآ يصفو هكذا وانما لابد من شوائب تشوب هذا الأمر حول الإستثمار المالي المشروع سنتحدث ان شاء الله تعالى في هذه الليلة المباركة - [00:01:53](#)

في هذه الجلسة مع اساتذتنا ومشايخنا الافاضل دكتور محمد طلال اللو من اهل الاختصاص ليطفضل مشكورا مأجورا العفو العفو حفظك الله اخي سفيان حقيقة هذا موضوع يعني يتوجه اليه الشباب كثيرا اليوم - [00:02:17](#)

وقبل ان نشرع في الكلام عن الاستثمار اه هناك اشياء على الشاب او او المستثمر عموما يقوم بها كمرحلة قبلية يعني الأولى الأولى والتي قل ما يقوم بها الناس هي ان يتعلم احكام الزكاة - [00:02:38](#)

فهذا ركن من اركان الاسلام وقل ما يلتفتون الى هذا حتى يراكم الثروات اذا كتب الله هذه الثروات ثم المسألة الثانية هي ان يقتني كتابا في فقه البيوع كتب في العشر سنوات الأخيرة - [00:03:01](#)

حتى يعني على مال الحلال من الحرام ويكون في فيما اوصى به الإمام البخاري في باب العلم قبل العمل فالان يشرعون في التجارة وفي كذا وفي كذا ثم اذا يعني بعد سنوات يسألون هل هذا حلال؟ هل فعلت الحرام؟ هل صنعت - [00:03:20](#)

وقعت فيه والى اخره المسألة الثانية يعني حقيقة هو شيء يعني مهم هذا يكون دائما قبل الاستثمار وحتى بعد الاستثمار هو التكوين الذاتي الانسان دائما يكون نفسه في المستجدات والنوازل الى اخره - [00:03:38](#)

واذا اختار مشروعا او طريقا ما يتوقف لمهلة ويسأل ثلاث اشخاص سبقوه في هذا الميدان ولا يسأل من له يعني من له فائدة او اجر في ادخاله ذاك الميدان لا يسأل شخص يعني يتاجر فذاك الميدان او او يبيع خدمات او يستثمر الى اخره - [00:03:58](#)

ويعني سواء دخل هذا او لم يدخل حتى ان يعطيه يعني نصيحة اه شفافة بعد ذلك يعني يتوجه الى الإستثمار عموما يعني عندنا استثمارات يجب ان يبتعد منها الإنسان اه كل ما يتعلق بالرأيا - [00:04:18](#)

يعني مثلا السندات الربوية اه يعني المعاملات الربوية سواء كانت في العقار او في النقود او غيرها كذلك يعني ما يسمى بالأسهم غير النقية اسهم الشركات التي تمارس الأنشطة غير الشرعية او تمارس أنشطة شرعية لكنها تتعامل برأيا - [00:04:37](#)

وعطاء على قول المجمع الفقه الاسلامي فهذه يعني اشياء عموما يعني يبتعد منها كذلك يعني هناك اشياء تكون مصيدة للشباب التي تبين لهم ارباحا سريعة وتجلب يعني الشباب من خلال اما تسويق شبكي او هرمي كما يقال - [00:04:56](#)

وتقول له يعني تضع مبلغ كاد لتشتري اه مكانة كذا او اختبار كذا ونعدك بربح كذا وكذا. وهذا يعني في الحقيقة يعني معاملة ربوية اذا وضعت مالا ليرد لك اه بدله - [00:05:21](#)

هذا قرض جرى نفعاً والربح المقطوع ممنوع في المضاربة فيصير قرضا جرى نفعاً فهذه المسائل يعني يبتعد منها ثم كذلك يعني ربما الاشياء التي ليست فيها يعني فائدة كبيرة في الاقتصاد مثل مثلا يعني - [00:05:40](#)

شراء القطاع الفنية اللوحات الساعات الباهظة الثمن السيارات القديمة كيسميها لينتظر زيادة هادي فالحقيقة يعني لا فائدة

كثيرة فيها فالالاقتصاد ولا يعني لا نقول يعني ممنوعة ولا كذا اذا انضبطت بالشرع لكن - [00:05:58](#)

يعني لا لا ينصح بها ولا يلتفت بها اليها. كذلك يعني قضية شراء آآ شراء الذهب والمعادن هادي اذا كان يعني الانسان آآ يريد ان يدخر ولا عن الذهب يعني استثمار فحقيقة الأمر. الذهب فقط يحافظ لك على قوة شرائية خلافا للنقود - [00:06:20](#)

ثم عندنا يعني جانب من الاستثمار لي هو استثمار في متناول الكثير من من الشباب والذين لديهم يعني مبالغ يعني متواضعة اه من قبيل اه مثلا ما يسمى بالتمويل الجماعي الاسلامي وهذا موجود في دول اخرى في المغرب يعني ربما في طور الانجاز - [00:06:39](#)

لكن يعني كتكون واحد المجموعة ديال كتكون منصة وفيها مشاريع والإنسان يمكن له ان يستثمر كما كما توجد منصات اليوم للعطاء للمشاريع الخيرية فيمكن ان يكون الانسان يعني في منصة فيها يشتري - [00:07:00](#)

اسهوما في مشاريع حقيقية ويدخل ويتحمل الأرباح والخسارة. وهذا هو العدل ومقتضى اه الشريعة فهذه يعني استثمارات في المتناول تبدأ عموما الف درهم الفين درهم عشرة الف درهم يعني تكون في متناول - [00:07:20](#)

كثير من الشباب طبعا الكثير يتوجه الى وهذا يعني ربما كان ممكن ان نذكره فيما لا يلتفت اليه او قد يكون ممنوعا قضية التداول التداول في البيع والشراء في الاسهم ان يصطاد زيادة بسيطة في التمن او اشياء من هاد القبيل والتداول يعني - [00:07:41](#)

اه اللي فيه يعني مقاطع كثيرة اشرحه بالتفصيل. لكن كصورة عامة اه نقول هو يعني تقريبا لا فائدة منه في الاقتصاد اه هو مضيعة للوقت وللتروات فلا هو من قبيل ما لا يلتفت اليه - [00:08:04](#)

هاد المشاريع المنصة التمويل الإسلامي هي مشاريع حقيقية واقعية لكن تمر من منصات الكترونية. فبالتالي هناك سلع هناك خدمات هناك صناعة تكون وراء هذه المشاريع الحقيقية. وتدخل انت بجزء بسيط وتكون مساهما بسيطا فهاد المنصة. المسألة الثانية التي هي في المتناول في حقها عندها صور شرعية. هي التجارة الإلكترونية - [00:08:20](#)

اه قد تكون في اه اشياء تنضبط بشروط بيع السلام. منتجات تنضبط بشروط بيع السلام ويرجع لهذا لشروط بيع السلام في ابواب الفقه مم وقد تكون حتى لا يسقط في بيع ما ليس عندك. وقد تكون في آآ شراء مخزون من السلع - [00:08:43](#)

وتخزينه يا اما في بلده يا اما في مخازن في بلدان اخرى. ما يسمى واعادة بيعه بائمة بعد اشهار الى غير ذلك ويكون الاشهار طبعا منضبط بضوابط الشريعة. او يكون من نوع الوكالة يسمونها بالافيليز بمعنى يعني انت تكون وكيل مع اه بائع في - [00:09:01](#)

في بلد ما له تلك المنتوجات ويعطيك يعني اجرة لكل مبيع فهذه وكالة يعني لا لا بأس بها وهي في الحقيقة يعني في المتناول ثم هناك يعني شئ يسمونه اسهم النقية. وهادي في الحقيقة غير موجودة في اكثر بلدان الاسلام. البلدان الاسلامية - [00:09:20](#)

لكن موجودة في بعض دول الخليج لمن يسكن هناك يعني بعض دول الخليج. فيها الأسهم النقية هي اسهم شركات امتنعت من التعامل بالربا تماما. لا اخذا ولا عطاءا فهي مدرجة في البورصة هناك والى غير ذلك وهادي يعني لا بأس بالدخول في هذه الشركات لأن هناك يعني مشايخ يراجعون هذه القوائم كل ثلاثة اشهر تقريبا لتوجيه - [00:09:43](#)

المستثمرين فيها وهادي يعني لا بأس بها يعني نسال الله ان يبسر ظهورها في جميع بلدان المسلمين ثم يعني حقيقة يعني هناك يعني التجارة في العالم الواقعي التي يكاد ينساها الشباب التجارة يعني الحقيقية التجارة في منتج تجارة في سلعة تجارة - [00:10:07](#)

في لباس التجارة في منتج تقليدي. آآ نخوض منتج تقليدي من مكان ونسوقه في المغرب او في العالم الى غير ذلك. هادي يعني كلها يعني اشياء يعني تثن الصناعة المحلية واليد العاملة المحلية - [00:10:27](#)

ثم كذلك يعني عندنا المشاريع العائلية يعني مثلا قد يكون هناك شباب في العائلة لهم او مستثمرين في العائلة لهم مشروع. وانت عندك حصة من المال فتدخل معه يا اما مضاربة يا اما مشاركة - [00:10:44](#)

في اه هذا المشروع لعله يعني يكون مربحا فتكون يعني اه استثمرت ووصلت رحما الى غير ذلك. سيدي محمد. نعم حركة معروفة المضاربة ربما مصطلح جديد. المضاربة هي ان تعطي انت المال ويعطيه هو العمل. اليد العاملة. لكن يفضلون المشاركة لماذا؟ لان - [00:11:00](#)

اذا وضع المقاول مبلغا من المال يكون احرص وربما آآ مستأما اكثر يعني يخاف على داك المال اكثر فمن الباب يفضلون المشاركة. ثم

بالنسبة لمن لديه يعني مبالغ محترمة. اه هناك ما يسمى بعالم - [00:11:21](#)

المقاولات التي يعني تجمع يعني مبالغ محترمة ان كانت لا تتعامل بربا اخذا ولا عطاء وفي ميدان حلال فهنا يعني تدخل في حقيقي فيه خدمة واستثمار حقيقي. واذا نجحت يعني قد يضاعف استثمارك يعني بأضعاف مضاعفة. وقد تخسر كل شيء. هذا معروف في

عالم - [00:11:41](#)

لكنه استثمار حقيقي وليس يعني كازينو او غرر او غير ذلك لا هو مشروع حقيقي وقد ينفعه البشرية ان ان النجاح ثم يعني كذلك يعني هناك المحلات التجارية الصغيرة ممكن الإنسان اذا توفرت لديه يعني واحد ربما واحد المبلغ محترم يشتري واحد المحل صغير -

[00:12:03](#)

لكرائه سواء كان للسكن او كان للتجارة او غير ذلك او ربما يشتري قطعة بقعة ارضية صغيرة. آآ ليس بنيته الانتظار الزيادة الثمن

واعادة بيعها لا ليس هكذا. لأن الأشياء التي هي تقتنى بنية التجارة فيها الزكاة - [00:12:24](#)

فبالتالي الزكاة اه قد اه للناس زكاة لماذا؟ من حكم الزكاة انها تساهم في ترويح الاقتصاد. فيا اما انت الارض التي اخذتها تزرعها تروج

اليد العاملة والبائع للحبوب وكذا وكذا. يا اما تبنيها من احيا ارضا مواتا فهي له. وهذا مبدأ اسلامي عظيم يا اما تبنيه - [00:12:42](#)

ويا اما تتاجر في الاراضي وهنا يعني الزكاة حتى تنفع الناس كذلك. فهذا يعني امر آآ امر آآ امر واضح. بالنسبة للاستثمار يعني كذلك

يعني هناك يعني استثمارات يعني اه اخرى كثيرة لكن لعل ربما كذلك يعني شراء محل بنية كرائه - [00:13:06](#)

يعني استثمار قد بالنسبة للناس اللي عندهم واحد المبالغ محترمة وكذلك يعني الاستثمارات الحمد لله يعني كثيرة جدا نسأل الله ان

يبارك للجميع وخصوصا لمن يحرص على الحلال. ان شاء الله - [00:13:27](#)

الله يجازيك بخير السي ابراهيم الواسعة ما شاء الله ودائرة الحرام ضيقة ولكن ابى الا سيدي ابراهيم حفظك الله ورعاك بارك الله

فيك. الموضوع واسع لا شك انه واسعنا بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:13:39](#)

اما بعد الحديث عن الإستثمار لابد ان يسبقه الحديث عن المال والمال شأنه مهم جدا في الإسلام وله احكام كثيرة جدا واذا نظرنا اليه

نجد انه جزء من كثير من المعاملات الشرعية - [00:14:01](#)

سنجد المال في النفقة في الزواج وفي الصداق ونجد المال كذلك في الحج يعني معلق او مشروط بوجود نفقة الحج. والنفقة

التي للعيال ثم المال هو قوام الأعمال. لا يمكن ان نتحدث عن الأعمال لا بالنسبة للدول ولا بالنسبة للأفراد. الا اذا كان هناك مال -

[00:14:21](#)

وعندما ننتهي من الحديث عن المال الحلال والمال الخبيث. آآ المؤطر بمثل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الله طيب لا يقبل

الا طيبا والحديث على على ان ان يتحرى المسلم يعني المال الحلال واعطى كثير من الأمور من الأحكام التي - [00:14:47](#)

اه تنظم اه يعني كيف يمكن للانسان ان يحصل المال؟ وكيف يمكن ان يصرفه وفي اي شيء يمكن ان يصرفه اذا لابد تحدثنا عن المال.

الآن نتحدث عن الإستثمار الإستثمار ما هو؟ - [00:15:09](#)

الاستثمار في تعريفه هو شراء اصول ذات قيمة يقال لها في التعريفات الاقتصادية الحديثة الاصول الرأسمالية فهاته الاصول يأمل

مشتريها منها انها ستعود عليه بالنفع بحيث انه سيرتفع ثمنها او انها ستحدث له مصدرا للدخل في المستقبل - [00:15:29](#)

هنا لابد ان نرجع لمفهوم الاستثمار عند المؤمن فالمؤمن الزمان ومادة المال مفهومهما مختلف عنده على غير المؤمن فعندنا في الزمان

عند غير المؤمن بالاخرة الزمان محدود بالموت لانه لا يؤمن بالبعث - [00:15:57](#)

ولهذا يستثمر ما دام حيا لكن المسلم هو يستثمر ما دام حيا وبعد حياته لانه يؤمن بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن

ادم انقطع عمله الا من ثلاث ومن - [00:16:19](#)

هذه الثلاث صدقة جارية. وهذه الصدقة الجارية نعبر عنها مثلا بالوقف ونجد ان هذا الوقف ومفهومه وقيمته واه ما يستثمر منه وان

كان هو استثمار في المرحلة الثالثة من حياة الانسان. لان كما نعلم ان اه حياة - [00:16:37](#)

في التصور آآ يعني تصور المسلم تنقسم الى ثلاثة اقسام انه يعيش الحياة الدنيا ثم يعيش الحياة البرزخية ثم يعيش الحياة الأخروية

فالحياة البرزخية تحتاج الى حسن استثمارك للمال. كما تحتاجه تماما - [00:17:00](#)

يعني الرفاهية التي تريد ان تعيشها في الدنيا. وكذلك في الآخرة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الصالح للعبد الصالح والعبد الصالح لن يقوم لن يوظف ماله الا لن يستمد ماله الا - [00:17:22](#)

المشروعة ولن ينفقه ولن يستثمره الا في المجالات التي تعود عليه بالنفع في مراحل حياته الثلاثة التي ذكرناها نرجع الى مسألة صدقة جارية. وهي الوقف والوقف قد استعاره منا استعارته منا الحضارة الغربية - [00:17:42](#)

وللاسف الشديد في قرون الانحطاط تخلت الامة عن مفهوم الوقف وعن وظيفته. لانه غابت عن او غاب عنها استثمار ما بعد الموت ستجد الناس يتهافتون على الاستثمارات ما قبل الموت. واستثمارات ما بعد الموت التي هي الوقف بالخصوص. هذه - [00:18:02](#)

نقول ان لم تعد تؤدي وظيفتها. فمثلا اذا رجعنا الى يظن الناس انها جامعة وهي ليست جامعة فقط. وانما هي مؤسسة ثقافية آ تعليمية مالية تجد ومؤسسات كثيرة مرتبطة بها. في الثقافة في المسرح في التعليم في كل شيء. فيه كثير من مناحي الحياة -

[00:18:26](#)

وهي مؤسسة وقفية. مثلا ارتبط الوقف في الغرب الان بالدراسات الاستراتيجية فنجده يوظف مثلا كما في مركز كارينجي وكثير من المراكز التي تعتمد عليها الدول في صناعة استراتيجياتها وسياساتها نجدها انها تمول من الوقف - [00:18:53](#)

كل هذا كان عندنا لان عندما تكون الحضارة في بدايتها ويكون آ الفرد الذي ينتمي الى تلك الحضارة له مفاهيم صحيحة لمرجعياته العقدية ومرجعياته التعبدية. فهنا يحسن استمداد المال كما يحسن انفاقه. ويكون له تصور - [00:19:15](#)

متكامل للكون والانسان والحياة. وبالتالي تجد استثماره للمال. دائما يعود على امته بالنفع. نحن اليوم ندخل المساجد كلنا يدخل المساجد لا نفكر في الماء الذي سننوضأ به ولا في نظافة الزرابي. ولا في المؤذن - [00:19:35](#)

ولا في اي شيء لماذا لا نفكر؟ لأن الإسلام جعل من الوقف عسبا لركن من اركان الاسلام كما جعل مدار ركن ثاني اللي هو الزكاة على المال من هنا يظهر لنا اننا يجب ان نعيد - [00:19:57](#)

النظر في آ في يعني ان نعيد التفكير في الوظائف التي نخصصها لاصولنا. فوضاف اموال المال اصلا مفهومه انت مستخلف فيه واذا كنت مستخلفا فيه اذا كيف يمكن ان تتعامل بهذا المال؟ تتعامل معه وفق ما يريد صاحبه - [00:20:18](#)

وصاحبه هو الله سبحانه وتعالى. والله حيب اليك ان يكون هذا المال وسيلة لك ومطية لك الى الجنة. وقبل ان تدخل الجنة ان تبني به حضارة قوية يمكن ان يتعبد الله به ان يتعبد الله فيها بكرامة - [00:20:41](#)

وبقوة وبعلو لكي تهدي الناس الى ما يريد سبحانه وتعالى. منه وكما قلنا في البداية سيدي سفيان هو اللي هو الحديث عن المال وعن الإستثمار وذو سجون ومتراطب وهو عصب الحياة. فإذا اردنا ان نستفيض يعني نحتاج الى حلقات. بارك الله فيك حلقة واحدة -

[00:21:01](#)

فشكر الله لكما جزاك الله خيرا سيدي ابراهيم حفظك الله ورعاك. هذا ولنجعل مسك ختام هذا السمر الليلي المبارك تلاوة عطرة

بصوت القارئ الفاضل سيدي احمد عشييري جزاه الله خيرا - [00:21:21](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك من ما قد سبق من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خاص - [00:21:36](#)

لهم يوم القيامة يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ بينهم الا بفتون الا عشرة نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة الا يوما ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا - [00:22:47](#)

صفصفا لا تر فيها عوجا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له واخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له - [00:23:58](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون في رحابه القرآن طاب اللقاء وعلى رابع في كتاب الله الهدى لا انام واحتمال من باطل وذهاب الاحزان حين تتلى الايات من هنا ديا - [00:24:58](#)

وبه تشفى مهجة واهوال حياة امين نسمة اخوية نسمة اخوية - 00:26:19